

الغدير

[87] الزبير مصلتا بالسيف فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه. فإن كان زياد هذا هو الحنظلي أبو معشر الكوفي فهو موثق. والظاهر أن حافظا رحمه الله عول على هذه الرواية هـ. وتراهم بالغوا في الثناء على الشاعر وقصيدته هذه كأنه جاء للأمة بعلم جم، أو رأي صالح جديد، أو أتى لعمر بفضيلة رابية تسر بها الأمة ونبيها المقدس، فبشرى بل بشريان لنبي الأعظم بأن بضعته الصديقة لم تكن لها أي حرمة وكرامة عند من يلهج بهذا القول، ولم يكن سكنها في دار طهر الله أهلها يعصمهم منه ومن حرق الدار عليهم فزه به بانتخاب هذا شأنه وبخ ببينة تمت بذلك الإرهاب قضت بتلك الوصمات، لا تهمنا هذه كلها وإنما يهمنا الساعة " بعد أن درسنا تاريخ حياة الخليفة الأول فوجدناه لذة غيره من الناس العاديين في نفسياته قبل إسلامه وبعده، وإنما سنمه عرش الخلافة الانتخاب فحسب " البحث في موضوعين ألا وهما: فضائل المأثورة. وملكاته النفسية. - 1 - (فضائل المأثورة) هل صح عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله فيه حديث فضيلة؟ وهل صحيح ما رواه فيه من الثناء الكثير الحافل؟ نحن ههنا نقف موقف المستشفى للحقيقة، ولا ننس في القضاء بينت شفة، غير ما ننقله عن أئمة فن الحديث المميزين بين صحيحه وسقيمه، ثم نردفه بالاعتبار الذي يساعده. قال الفيروز آبادي في خاتمة كتابه " سفر السعادة المطبوع: خاتمة الكتاب في الإشارة إلى أبواب روي فيها أحاديث وليس منها شيء صحيح، ولم يثبت منها عند جهابذة علماء الحديث شيء. ثم عد أبوابا إلى أن قال: باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. أشهر المشهورات من الموضوعات أن الله يتجلى للناس عامة ولأبي بكر خاصة. وحديث: ما صب الله في صدري شيئا
